

باب ملاطفة اليتيم والبنات وسائر الضعفه والمساكين4

عبدالعزیز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اللهم اعنا على ذكرك. وشكرك وحسن عبادتك. على اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. سم يا شيخ. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا السامعين. قال - [00:00:00](#)

رحمه الله تعالى في باب المواقف اليتيم والبنات. قال رحمه الله تعالى وعلم ان الله تعالى شر الطعام رواه مسلم. في رواية في الصحيحين عن ابي هريرة من قوله انس الطعام الاولياء - [00:00:30](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله. اطعام الطعام من القرب وقد ذكره الله تعالى في غير اية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمه - [00:01:00](#)

لوجه الله قد جاء في الحديث عن عبد الله ابن سلام رضي الله تعالى عنه قال اول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فلايت وجهه علمت ان وجهه ليس بوجه كذاب. وهذا الحديث - [00:01:20](#)

هو اول حديث قاله النبي عليه الصلاة والسلام لما قدم المدينة قال ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام. وبقية الحديث وصلوا الارحام. وصلوا بالليل والناس نيام في رواية ضعيفة زيادة واضربوا الهام لكنها لا تصح. وصلوا بالليل والناس نيام وصلوا بالليل والناس - [00:01:40](#)

تدخل الجنة بسلام طعام الوليمة في الغالب يدعى اليها من غني عنها يدعو الشخص اغنياء او يدعو اقاربه وبخاصة في هذا الوقت يكثر الاعتذار اما لبعد الشقة او لان بعض الناس مع الاسف لا يحتسب ذهابه وايابه واجابة دعوة - [00:02:10](#)

لكن الحديث جاء كما سمعنا بروايتين بنس الطعام وشر الطعام طعام وليمة الفقراء تتشوف نفوسهم الى الولايم. وكان الناس اول في القرى او في المدن صغيرة يعرفون من سيؤلم. اما برائحة النار الكثيرة او رائحة الطعام وما يتبع ذلك - [00:02:40](#)

فتتوق نفوس الفقراء الى هذا الطعام. لكنهم ما دعوا وهم يرون الاغنياء يتمنعون الحضور او يحضرون يخرجون. فاذا كان الطعام طعام الوليمة اولا سالما من المحرمات لان الوليمة والطعام او الوليمة يعتريها محرمات مكانية وزمانية وغذائية - [00:03:10](#)

فاذا كانت خلية من هذه الامور فيقال لصاحب الدعوة اجعل لفقراء نصيبا. قد يقول قائل لكني دعوت وجهاء الناس. في مناسبة خاصة اما او قد يكون دعوة لعشيرة لجماعتي بال بيتي بمشكلة خاصة لموضوع خاص. ما دعونا يعني اصدقاء لان الاستماع اجتماع - [00:03:40](#)

كلمة خاصة هذا لا مانع ان تكون بين الناس ولا يلزم ان كل وليمة يقيمها يدعو للفقراء ليس بواجب عليه لكن يقال هذا الطعام لا شك ان دعوة الفقير في ولاية العامة الزواجات مناسبات العامة - [00:04:10](#)

يدعى الفقراء يدعى بعض الاخوة الذين استغربوا عن بلادهم واهليهم لها اثر في النفس. وبقية الطعام تجعل الفقراء الان بعض الفقراء الان قد يتحرج ان يأتي ويدخل وحده او لكن اذا - [00:04:30](#)

اعطيتها الطعام او اعطيته نظيف الطعام واخذه لا شك ان هذا يكون له ولبيته ولاهله. المهم ليكن الفقراء من وليمتك نصيب. اما بدعوتهم اذا كان الامر ميسرا. او باعطائهم بعض - [00:04:50](#)

طعام او افضل من الطعام لان الانسان اذا كان في ارتباط دائم مع الفقراء يلين قلبه. وتنكسر نفسه ويذهب العجب عنه ويتذكر نعمة الله تعالى عليه. قال رحمه الله وعن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:05:10](#)

رواه مسلم اذكر قبل سنين دعيت الى وليمة. فرأيت فيها ثلاثة اشخاص او اربعة فسألتهم مالحتهم في الحديث فقال احدهم انا اعمل في المجاورة وقال اخر انا اعمل في محل تموينات او - [00:05:30](#)

سباكة وهذا الرجل دائما يدعونا واشعرنا باننا لسنا غرباء. وهذا الآخر دعا رجلا وامرة رأيت على مائدة رجلا فقيرا ضعيفا وصاحب الدعوة يؤكله ويعطيه ويناوله. فكان له اثر على الحاضرين. هذا الفقير المسكين الذي اهمله - [00:06:10](#)
كثير من الناس يدعوه صاحب الدعوة ويعرف الناس عليه هذا جارنا فلان فلان في رفع من معنويته لا شك ان هذه من القربات العظيمة سمعنا في قراءة الشيخ بدر حديث على جاريتين حتى تبغلا. كنت انا واياه كهاتين كنت انا واياه يوم القيامة كهاتين - [00:06:40](#)

الجاريتان اذا كانتا يتيمتين فلا شك ان هذا ابلغ في الاجر. وقد يكون ابوهما فقيرا فيقوم هذا الرجل بالناية بهما والحمد لله من مظاهر يعني التي نسمعها في المجتمع والحمد لله ان هذا الامر والحمد لله له عناية. فهناك ايتام ودور وجمعيات خيرية. والناس - [00:07:00](#)

سبقون الى كفالة الايتام على جميع طبقات الناس امرأة ورجل موظف او طالب وهذا وادي الخير لمجتمعه وخصت الجاريتان هنا لان المرأة بطبعها ضعيفة وهي كبيرة فكيف اذا كانت صغيرة؟ مات - [00:07:30](#)
ابوها او مرض ابوها او ابوها فقير او مسجون كما يحصل فتقوم انت بالتفطن لهذه المسكينة من من جيرانك او هي مع اختها ثم تقوم بشراء ما يلزم لهم من الملابس من امور الدراسة - [00:07:50](#)
هذا عبادة هذه عبادة. قال عليه الصلاة والسلام الساعي على الارملة والمسكين كالصائم الذي لا يفطر. والقائم الذي لا يفطر. نعم. قال رحمه الله وعن عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:08:10](#)

فلم تجد عندي شيئا غير تمة واحدة فاعطيتها اياها ثم النبي صلى الله عليه وسلم عليها فاخبرته فقال من متفق عليه دخلت تلك المرأة ومعها بنيتان على امنا عائشة رضي الله تعالى عنها. تسألها فاعطتها عائشة ثلاث تمرات. ثلاث - [00:08:30](#)
لها واحدة ولكل بنت واحدة. الصغير بطبعه مع الجوع يأكل بسرعة. فالمرأة لما لما ان البنيتين اكلا تمرتيهم تمرتيهما نظرا الى التمرة التي في يد الام الام بطبيعة الرحمة الشفقة والحنان ابت نفسها ان تأكل تمرتها فشقت او قسمت تمرتها نصفين واعطت البنت - [00:09:10](#)

الاولى نصفاً والآخرى نصفاً الاخر. فعجبت عائشة رضي الله تعالى عنها من هذا الصنيع. الام بطبعها رحيمة فاخبرت النبي عليه السلام فاخبرها بانه من كان له ابتلي البنات بشيء فصبر عليه - [00:09:40](#)

كن له حجاباً من النار. يقول لي بعض المشايخ ان الشيخ ابن باز يقول ما وضعت لي مائدة او جلست على مائدة الا ذكرت هذه هذه المرأة مع طفليتها. والام بطبعها رحيمة حتى في الحيوان. يقول احد مشايخ الشام كنا في الصحراء - [00:10:00](#)
اه في نزهة ورأينا اتانا حمار اجلكم الله. والمتكلم حضر. يقول رأينا اتان في الشمس الظهيرة يقول نراها الحمار واقفة ثم كل عشر دقائق تتقدم قليلا تتحرك يقول تمشي يعني سبحان الله بانتظام كل عشر دقائق او ربع ساعة تتحرك قليلا. فقال احدا لعلها مريضة - [00:10:20](#)

وقال اخر لعلها مكسورة القدم. وقال اخر لعلها في حالة ولادة. يقول مشينا لها ننظر دوما هذي الحمارة في الشمس يعني بعد الزوال طبعاً في حر يقول فلما اتينا اليها - [00:10:50](#)

عدنا اتان صغير نائم. نائم وهي تمشي مع الشمس مع الظل. حتى توفر له الظل كل ما الشمس زالت وجات وجاء صغيرها الشمس مشت حتى تحجب عن فاعل الشمس ويبقى في الظل نائماً - [00:11:10](#)

هذه وهي بهيمة كيف بالادمية؟ وفق الله الجميع وصلى الله وسلم على رسوله ابناؤنا وبناتنا من انفع الاساليب في التأثير على اخلاقهم. وفي جعلهم يعرفون قدر النعم وفي طرد الكبر والعجب عن انفسهم وايضا من اسباب تواضعهم - [00:11:30](#)
ان يربطوا بالفقراء تعاملوا. وذلك بان تعود الصغير اذا رأيت الفقير بدل ما تعطيه انت بيدك تجعل الصغير يسلم عليه ويقول هذي

هدية مثلا هذي نربي في الصغير حب الصدقة والتواضع والانكسار. وبخاصة اذا رأيت طفلا صغيرا - 00:12:00

او بنتا صغيرة فقيرة. ان تقول ابنتك الصغيرة في سنها اعطها في المدرسة نعطي اولادنا قيمة الفصح الدراسية. اذا كنت اعطيها

الريالات اربعة خمس ريالات زدها ريال واحد. وقل اعطيه البنت الذي ينقصها شيء. والبنات - 00:12:30

ببراءة الطفولة يعرف بعضهم بعضا. والاولاد كذلك وتعويد الصغير على الشيء ينشأ عليه قرأت في بعض كتب آآ تاريخ ان امرأة مات

زوجها كان لها اولاد ثلاثة. فقامت برعايتهم. وكانت تشتري كل يوم - 00:13:00

خمس ارضفة خمس خبزات. وتعطي كل واحد خبزة وتأخذ واحدة. فقال لها ابناء وانتم تشتريين خمس وخمس مئة وخمس ونحن

اربعة انت ونحن ثلاثة. لماذا؟ من هذا الخامس لمن؟ قالت هذا اعطيه فقيرا من جيراننا. وما زالتهم صغار تستمر على ذا الرغيف -

00:13:30

تقول الرواية مع تقادم الايام دخلت التجارة ففتح الله عليهم واصبحوا اكثر الناس صدقات على الفقراء والسبب التربية الصالحة

التربية من تلك الام الصالحة. فنحن يا ايها اكارم في المجتمع في كل مجتمع لسنا سواء بعضنا غني وبعضنا فقير وينبغي -

00:14:00

اذا انعم الله عليك نعمة اي نعمة كانت اذا اتاك الله اخذت الراتب او نزل الراتب في حسابك تذكر ان هناك من يستلم مثل هذا المبلغ

خلال سنة. تذكر ان هناك من لا يحلم بهذا المبلغ. اذا - 00:14:30

ثوبا جديدا. تذكر ان هناك من لا يلبس الا ثياب من صدقات الناس. اذا اخذت معك مقاضي للبيت بمئة بثلاث باربع بخمس تذكر ان

هناك من يدخل في يده كيسا بعشر ريالات لا وضع - 00:14:50

المادة تذكر هذا النوع سيأتي يكون لك حظ من الصدقة بعد توفيق الله ويكون لك حظ منك انكسار النفس وايضا ادخال السرور.

يعني لماذا نفقد شيئا كان الاب يفعلونه؟ اذا لماذا انت ترى - 00:15:10

الفقراء يا اخي ادع لبيتك على غدا المطعم انت واياه وادفع عنه دخلت عمال النظافة عمال النظافة مساكين. في الحر الشديد في

الحر الشديد. اذا سلمت عليه يفرح ان احد يرد له اعتباره. ما شعورك - 00:15:30

لو احضرت لهم عصيرا باردا ماء باردا ما شعورك اذا اعطيت لهم شيء من الاكل في الشمس؟ قلت خذوا يقول لا احد واختم به يقول

احد الفضلاء اخذت معي لبن للمنزل ست او سبع علب فأريت عمال نظافة من التعب مرهقين - 00:15:50

تحت شجرة الشمس الظهر. يقول فاحتسبت يقول فساجرب اثر اللبن بريال الحبة بريال واحد قال لما اتيت بكيسة كأنهم حلم العقال

من الفرح. ثم تناولوني مع الدعاء. ثم اوصيكم يا اخوان - 00:16:10

تعطيت الفقير شيئا لا تشتترط تقول ادع الله لي لا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية من اعطى الفقير امرا ثم فطلب منه دعاء او حاجة

خرج من قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم ماذا؟ جزاء - 00:16:30

اعطه الله يراك. يعني ان دعائك الحمد لله وان ما دعاك فلا تستطع لا تمن بالعطية اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن اذا اعطي

شكر وبرزقنا التوفيق والسداد وصلى الله وسلم على رسول الله. السلام عليكم - 00:16:50

- 00:17:10